

تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يُستَدْرِكُ عَلَيْهِ : الأَدَطُّ هو المُعْوَجُّ الفَلَكُّ قال الأَزْهَرِيُّ :
لغة في الأَدُوْطِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَهنا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
وَالصَّوَابُ أَنْزَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَمحلُّ ذَكَرَهُ فِي ذَطِ كَمَا سَيَأْتِي .
أَرَط .

الأَرَطَى : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالرَّمْلِ قال أبو حَنِيفَةَ : هو شَبِيهُ الغَضَى يَنْبِتُ
عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَوَرَقُهُ هَدَبٌ وَنَوْرُهُ مَنْوَرٌ
الْخِلافِ غيرَ أَنْزَهُ أَصْغَرُ مِنْهُ . وَاللَّوْنُ وَاحِدٌ وَرائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ
وَمَنْبُتُهُ الرَّمْلُ وَلذلك أَكثَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِ تَعَوُّذِ بَقَرِ الوَحْشِ
بِالأَرَطَى وَنحوها مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ وَاحْتِفَارِ أُصُولِها لِلْكُنُوسِ فِيها
والتَّيْبَرُّدِ مِنَ الحَرِّ وَالانْكَرَاسِ فِيها مِنَ البَرْدِ وَالْمَطَرِ دونَ شَجَرِ الجَلَدِ
 . وَالرَّمْلُ احْتِفَارُهُ سَهْلٌ . وَثَمَرُهُ كالعُنْدَابِ مُرَّةٌ تَأْكُلُها الإِبِلُ
غَضَّةٌ وَعُرْوُوقُهُ حُمْرٌ شَدِيدَةٌ الحُمْرَةِ قال : وَأَخْبَرَني رَجُلٌ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ أَنَّ هَدَبَ الأَرَطَى حُمْرٌ كَأَنْزَهُ الرُّمَّانِ الأَحْمَرِ . قالَ أبو
النَّجْمِ يَصِفُ حُمْرَةَ ثَمَرِها :
" يَحْتُتُّ رَوْقَها عَلى تَحْوِيرِها .
" مِنْ ذابِلِ الأَرَطَى وَمِنْ غَضِيرِها .
" فِي مَوْنِعِ كالبُسْرِ مِنْ تَثْمِيرِها الواحِدَةُ أَرطاةُ قالَ الرَّاغِزُ :
" لَمَّا رَأى أَنَّهُ لا دَعاهُ ولا شَبيعُ .

" مالَ إِلى أَرطاةٍ قَهِفٍ فَاضْطَجَعَ وَلذا قالوا : إِنَّ أَلِفَهُ لِلإِلْحاقِ لا
لِلتَأْنِيثِ وَوزنُهُ فَعَلَى فَيُنوونُ حِينئِذٍ نَكَيرَةً لا مَعْرِفَةَ نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لأَعْرَابِيٍّ . وَقَدْ مَرَضَ بالشَّامِ .
أَلا أَيُّها المُكَّتاءُ هاهُنا ... أَلاءُ ولا أَرطَى فَأَيُّنَ تَبِيضُ .
" فَأَصْعَدُ إِلى أَرْضِ المَكّاكِىِّ وَاجْتَنِبْ قُرَى الشَّامِ لا تُصْبِحُ وَأَنْتَ
مَرِيضٌ أَوْ أَلِفُهُ أَصْلِيَّةٌ فَيُنوونُ دائِماً وَعَيْبارةُ الصَّحاحِ : فَإِنَّ جَعَلَتْ
أَلِفُهُ أَصْلِيًّا نَوَّنَتْهُ . فِي المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ جَمِيعاً . قالَ ابنُ
بَرِّيّ : إِذا جَعَلَتْ أَلِفَ أَرطَى أَصْلِيًّا أَعْنى لامَ الكَلِمَةِ كانَ وزنُها
أَفْعَلَ وَأَفْعَلُ إِذا كانَ اسماً لَمْ يَنْصَرَفِ فِي المَعْرِفَةِ وانْصَرَفَ فِي

الذِّكْرَةَ أَوْ وَزْنَهُ أَفْعَلٌ لِأَنَّ زَيْدَهُ يُقَالُ : أَدِيمُ مَرَطِيٌّ وهذا موضِعُهُ
المُعْتَلُّ كما في الصَّحاح . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ أَرطَاةَ
وَكُنِيَ أَبَا أَرطَاةَ وَيُثَنِّي أَرطَايَانَ والجمع : أَرطَايَاتُ قالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَيُجْمَعُ أَيضاً عَلَيَّ أَرطَايَ كَعَذَارَى وَأَنْشَدَ لذي الرَّمَّةِ :
ومثلُ الحَمَامِ الوُرُقِ مِمَّا تَوَقَّرتُ ... به مِنْ أَرطَايَ حَبْلٍ حُرْوَى
أَرينُها قالَ الصَّاعِزِيُّ : ولم أَجدُ في شعره قالَ : وَيُجْمَعُ أَيضاً
عَلَيَّ أَرطَايَ وَأَنْشَدَ للعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :
" أَلْجَأَهُ لَفْجُ الصَّبَا وَأَدْمَسَا .
" وَالطَّلُّ في خَيْسِ أَرطَايَ أَخْيَسَا